بالتبعية او هو من باب الاكتفاء مع مُراعاة فواصل الآى وافاد الاستاد
ان النصح ما ينفعهم حيث اراد بهم ماحذرهم وعلم انهم سيلقون ماخوفهم
ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ لا تعطش فيها ولا
تضحى من جهة البروز من البيت والمعنى لا تختر ولا تبرد من جهة الهواء وفى
الاية تذكير لما فى الجنة من اسباب الكفاية الموجبة للقناعة حيث كان
مستغنيا عن اكتساب امور المعيشة البدنية وهى الشبع والرى والكسوة
والمسكن التى هى من ضروريات الطبيعة البشرية وقرانافع وابو عمرو
وانك لا تظمأ بكسر الهمزة وافاد الاستاد انه لا تصديق البتة من تصديق
آدم ولا واعظا أشد رحمة منه رب العالم ولكن ما قاسى آدم قبل ذلك
الشقا فلما استقبله الامر وذاق ماخوف به من الكد والكدر ندم وطال
البكاء ولكن بعد انبرام التقدير فى العنا ويقال او من بكل وجه فلم يعرف
قدر العافية والسلامة الى ان جرى ما هو المحكوم به من سابق القسمة
ويقال عرفه قدره فلم يعرف شكره حتى استولى عليه الجوع والعطش ونحوهما
من كل فنى فى الدنيا وكان آدم عليه السلام اذا تجدد له نوع من البلاء اخذ
فى البكاء وجبريل عليه السلام يأتى بقول ربك يقريك السلام ويقول لم تبكى
فى هذا المقام فكان يذكر لجبريل ماعنده من المرام وهو يقول له هذا
الذى قلت وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فوسوس اليه الشيطان قال
يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل منها خلد فى الجنة ودام فيها
وملك لا يبلى لا يزول ولا يحول ولا يفنى وقال الاستاد وكان الحق
يعلم ذلك الوسوسة هنالك ولم يذكره فى الحال ذلك بان هذا من
نزغات من قلت لك انه عدولك ويقال سمى لشيطان شيطانا لبعده
من طاعة الله فكل بعيد من طاعة الله ويبعد غيره من طاعة مولاه
فهو شيطان ولذا يقال شياطين الانس شر من شياطين الجن ويقال

لما طمع آدم فى الخلود والبقا وجد الشيطان سبيلا اليه بالوسوسة
والالقا ويقال ان الشيطان ظهر لادم بعد ذلك فقال له آدم يا شقى فعلت
بى وصنعت معى فقال ان كنت شيطانك فمن كان شيطان قلت وهذا
نظير قوله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول فتأمل والناس تكلموا فى
الشجرة المنهية والصحيح ان يقال كانت شجرة المحنة لو لم تخلق فى الجنة
تلك الشجرة لما كان لقصان فى رتبة الجنة ويقال لولا انه اراد بآدم
البلية والا لطالت تلك الشجرة حتى لا يصل اليها يد آدم البتة كما
فى القصة انه كان لا تصل يده بعد الزلة الى اوراق اشجار الجنة حين
كان يريد الاخذ منها ليستر بها العورة فالكلا منها فبدت لهما
سوآتهما فظهرت لهما عوراتهما بعد ما ظهر سيأتهما وطفقا اخذا
وشرعا يخصفان يمزقان ويلصقان عليهما على سوآتهما ليسترهما
من ورق الجنة وهو ورق التين او غيره وافاد الاستاد انه لما
ارتكبا المنهى عنه ظهر لهما ما يستحى من ظهوره ولكنه سبحانه لطف بهما
فى هذه الحالة حيث قال فبدت لهما سوآتهما ولم يقل فبدت سوآتهما
مطلقا فلم يطلع على سوآتهما غيرهما ويقال لما تجردا عن لباس التقوى
من جهة الباطن تناثر عليهما لباسهما الظاهر ويقال اول الخرق والضا
خياطة الرقاع بعضها على بعض من جهة ستر العورات فهو ميراث من
ابينا آدم عليه السلام لاولاده الفقراء من بين الانام ويقال كان
آدم اصبح وعليه من حلل الجنة وفنون النعمة ثم لم يمس حتى كان يخصف
على نفسه بالمحنة هكذا كان فى الابتدا وذلك موروث من اولاده
فى اهل الابتلا وعصى آدم ربه بأكل الشجرة فغوى فضل عن الطريقة
وخاب حيث طلب الخلد فى الجنة وفى لذا عليه بالعصيان والغواية
مع صغر زلته تعظيم للجناية وزجر بليغ لاولاده عن المخالفة وافاد الاستاد

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)